Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمّـا الزّوج الآخر وهو «المتنبّي ـ سيف الدولة» فإنه يشكّل ثنائيًا تكامليًا رغم أشباح التّقطّع أو التّنافر، وشعر أبي الطّيّب يصوغ لنا عناصر المقارنة المتعادلة والمتراجحة بينه وبين سيف الدّولة الحمدانيّ على الأنماط الثّلاثة التّاليـة :

١ ـ معـادلة هي : سيف الدّولة = المتنبّي.

٢ ـ متراجحة أولى هي : سيف الدّولة > المتنبّي.

٣ ـ متراجعة ثانية هي : المتنبّي > سيف الدّولة.

فأمّـا المعادلة فتخصّ البعد السّوسيولوجيّ الشّامل رأسا للبعد الذّاتيّ في مقوّمات الشّخصيّة عامّة وجماع الخصائص الذّاتيّة في الفرد العربيّ ضمن أنماط المجتمع المستوعب للفرد سواء أكان مجتمعا قبليًا بدائيًا أو حضريًا منتظما في البناء السّياسيّ إنّما هي الفتوّة كما خلّفها المتصوّر العربيّ الأوّل في جاهليّته التّاريخيّة، وأولى ركائزها النّسب، وهو معين وراثيّ تستوحى منه عناصر الشّرف والعرض والمجد الضّارب في بعد الزّمن الرّاحل المتجدّد بتجدّد الحاجة إليه، وعنصر النّسب حاضر في طرفي المعادلة المتكافئة : «المتنبّي وسيف الدّولة»

أ ـ إذ يتعرّض إلى جـدوده :

وَبِهِمْ فَخْرُ كلِّ مَن نطق الضَّـــــادَ
وعـونُ الجانِي وغـوثُ الطَّريـــدِ.

ب ـ ولكنْ تَفُوقُ النّاسَ رأيًا وحكمـــةً
كمـا فُقتَهـم حالا ونفسـا ومَحْتـدَا

والدّعـامة الثّانية في المجد الاجتماعيّ يجسّمها الكرم :